(150) سورة هود 19 التمثيل التاسع عشر (إِنّ َ الّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحات وَأَخْبتُوا إِلى رَبّهِمْ أُولئِكَ أَصْحَابُ الجَنّ َةِ هُمْ فِيها خالِدُون * مَثَلُ الفَريقَين كَالاَ َعْمى وَالاَ َصَمّ وَالبَصِيرِ وَالسّ َمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكّ َرُون). (1) تفسير الآيات يصوّر سبحانه الكافر كالاَعمى والاَصم، والموَمن بالبصيروالسميع، ثمّ ينفي التسوية بينهما ـ كما هو معلوم ـ غير انّ هذا التمثيل يستقي مما وصف به سبحانه كلا الفريقين بأوصاف خاصة. فقال في حقّ الكافر: (ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السّ َمْعَ وَما كانُوا يُبْصِرُون). (2) والمراد كان لهم أسماعاً وأبصاراً ولكنّهم لم يكونوا يستخدمونها في سماع الآيات وروَية الحقائق، فنفي الاستطاعة كناية عن عدم استخدام الاَسماع، كما أنّ نفى الاَبصار كناية عنه. ثمّ إنّه سبحانه وصف الموَمن في الآية التالية بأوصاف ثلاثة: _____ 1 ـ هود:23ـ 24. 2 ـ هود:20.